حذار من ازمة الوقود المتتابعة فهي تتعلق بمادة سريعة الاشتعال!

اسعد العاقولي

لم يبق في دنيانا الرحيبة مبررات وحجج الا وطرحها المسؤولون في وزارة النفط لكي يهيئوا الرأي العام لقبول فكرة ان ازمات الوقود المتتابعة خارجة عن ارادتهم، وانها حاصلة لا محالة .. وعلى المواطنين ان يستسلموا للامر الواقع، وكأن النفط الخام العراقي قد نضب، وما علينا الا ان نستجدي كل لتر من البنزين من دول الجوار وما بعدها، ولكن ما فات اولئك المسؤولين هو ان يطالبوا بعرض معضلتنا! على الاوبك لمعالجتها، او لنقل على الاوابك العربية ما دامت تمتلك فسحة من الوقت لبحث قضيتنا، وانما يحلو للاعلام الغربي في المرحلة الراهنة ان يسميها بـ (الكارتل) ونقصد بها الاوبك غارقة حتى اذنيها في البحث عن وسيلة لتخفيض اسعار نفوط بلدانها الاعضاء من اجل عيون (وكلاء) الاقتصاد العالمي المهدد بمخاطر وهمية لا تتعدى عتبة الشركات الكبرى، وبأسعار مادة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من مكونات كلفة المنتجات المصنعة النهائية! ولا ادري فلعلهم يفكرون في مناقشة موضوع الشاحنات الحوضية التي يطاردها الارهابيون القتلة مع الانتربول او الاسكتلنديار وغيرهما من الاجهزة الامنية التي لا يعرفها كثيراً حتى تلك التي يطلقون عليها صفة الصديقة!

ولنبدأ بقائمة الاتهامات والتبريرات التي تطول وتعرض لتشمل ارهابيين يطاردون الشاحنات الحوضية الناقلة للوقود بين مصادر التجهيز عبر الحدود او المصافي او محطات التعبئة لكي يستولوا على تلك الشاحنات ويهربوها الى دول الجوار مستثمرين ارتفاع اسعار الوقود هناك دون ان تعرف هل انهم يعيدون الشاحنات ام لا؟!

وبعد اكثر من عام على نهاية الحرب يوجه الاتهام الى وزارة الكهرباء، التي يكفيها ما فيها، بأنها مسؤولة عن توقف او انخفاض مستوى تشغيل محطات التعبئة، التي لم تجهز حتى الآن بمولدات تتميز بقدرتها الكافية على تشغيل محطة تعبئة تدر ارباحاً يومية على اصحابها بما يمكنهم من شراء كل شيء الا المولدة ذات القدرة العالية دون اية مساءلة من جانب المسؤولين في وزارة النفط!.

وبعد ان كانت مصافي تكرير النفط موضع اتهام كونها تعمل بطاقة انتاجية متدنية بحيث لا تكفي كميات المشتقات المنتجة لتغطية الطلب المحلي الذي ارتفع بمعدلات لا ادري ما هي نسبتها، اكد مسؤولو الوزارة أن خزينها من الوقود كبير ومتوفر بما يؤمن امكانية تجهيز محطات التعبئة. اذن اين تكون المشكلة؟ ولماذا لم يتم التجهيز بصورة كان يمكن من خلالها تجاوز حدوث الازمة؟ ولكن مصدراً مسؤولاً في وزراة النفط يعطي صورة اخرى لمكونات الازمة عندما يقول ان ما تعاني منه الوزارة هو نقص المادة الخام التي تدخل في عملية تكرير النفط، لذلك حصل لدينا هذا النقص الكبير في مادة البنزين ومثل هذا التأكيد خطير جداً لأنه يضع وزارة النفط في موضع مساءلة قانونية انطلاقاً من تجربتها الطويلة وخبراتها المتراكمة في مجال تكرير النفط، فكيف يفوتها نقص هذه المادة الخام الذي اسهم في ولادة ازمة يتلظى بنارها ملايين المواطنين الذين يهدرون من وقتهم ساعات تكفي تكاليفها الباهظة بشراء اطنان من هذه المادة الخام التي يغيبون في متاهاتها الفنية ذهن المواطن ويشغلهم بتبريرات ما انزل الله بها من سلطان، ولا يمكنها تجاهل اتهامات مسؤولي واصحاب محطات التعبئة الذين يحيطون ببواطن الامور والتي تبدأ بقلة الكميات المجهزة من الوقود، ولكنها لا تقف عند هذا الحد، بل تتعداه للتأكيد على ان المسؤولين يقومون بتهريب النفط ومشتقاته الى دول الجوار عبر العديد من المنافذ.

ويبقى المواطن الاعتيادي هو الخاسر الوحيد لقوته وجهده وراحته وصحته وقوت عائلته، وان هذه الاتهامات والتبريرات، التي سمع عنها الكثير في ظل حكم النظام السابق، لا تغنيه .. ولا تشبعه من جوع، ولا تداري صبره الجميل الذي نفد، وكاد يتحول الى ردود فعل خطيرة، فحذار من ذلك لأن الامر يتعلق هذه المرة بمادة سريعة الاشتعال!

شركة الزيت العربية - اليابانية تخطط لمشروع مشترك بالعراق

تجري شركة الزيت العربية اليابانية محادثات مع شركات عراقية ويابانية بشأن اقامة مشروع مشترك في جنوبي العراق لإعادة تأهيل منشآت انتاج وتصدير النفط حسب ما افاد بيان للشركة.

وذكرت الشركة التي تتخذ من طوكيو مقراً لها انها ستتوصل قريباً مع الشركات العراقية الى اتفاق اساسي بشأن المشروع، وستشارك في (الكونسورتيوم) شركات يابانية كبرى في مجالي الصلب والتشييد.

وتأتي الخطوة في اطار استراتيجية اليابان الخاصة بالسعي لتأمين امدادات نفط مستقرة بعد ان اضطرت شركة الزيت العربية للتخلي عن حقوق الانتاج في حقل الخفجي النفطي في المنطقة المحايدة الواقعة بين السعودية والكويت عام ٢٠٠٠.

وقال المتحدث بإسم الشركة ان ثلاثة مهندسين من شركة نفط الجنوب العراقية يزورون اليابان حالياً للبحث في تعاون مع الشركة التي تقود (كونسورتيوم) ياباني انشئ لمشاريع التعاون هذه.

واضاف انه سيتم الاتفاق على التفاصيل عندما يزور رئيس شركة نفط الجنوب اليابان.

وتأتي هذه التصريحات بعد ان ذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) اليابانية ان الشركة ستطلق مشروعاً مشتركاً لتحديث التجهيزات النفطية مع شركة نفط الجنوب، يشمل ايضاً اصلاح مواقع الاستخراج التي توقف الانتاج فيها للحصول على امتياز لتطويرها.

ولا تجري في العراق حالياً أي عمليات تنقيب يابانية رئيسة وان كانت شركات سمسرة منها ميتسوبيشي كورب تنوي اعادة تأهيل مصنع لغاز البترول المسال هناك.

ليبيا تسعى لشراء طائرات امريكية

اعلن مساعد وزير التجارة الامريكي وليام لاش ان ليبيا التي تسعى للانفتاح على الغرب بعد رفع العقوبات الامريكية عنها تسعى لشراء طائرات امريكية الصنع منها طائرات من طراز بوينغ.وانتهت مؤخراً زيارة لاش التي استمرت يومين لطرابلس حيث جرى خلالها بحث مسألة بيع طائرات لليبيا.

ولكن لاش لم يوضح ما اذا كانت الطائرات التي تريد ليبيا شراءها ستكون لأغراض مدنية ام غير ذلك لا سيما ان اغلب الطائرات التجارية التي تستخدمها ليبيا من طراز ابرباص.وكان لاش قد قال في طرابلس انه تم استئناف تصدير النفط الليبي الى الولايات المتحدة دون وجود عوائق في هذا المجال.وقد خفف الرئيس الامريكي جورج بوش الحصار التجاري الامريكي على ليبيا اواخر نيسان الماضي لتمكين الشركات الامريكية من استئناف التجارة معها وشراء النفط الليبي كمكافأة لليبيا على تخليها عن اسلحة الدمار الشامل في نهاية العام الماضي.

وكانت في مقدمة المستفيدين من هذه الخطوة شركات النفط الامريكية من مجموعة اوازيس وهي ماراثون اويل واميرادا هيس وكونوكوفيليبس التي اخرجت من ليبيا بسبب العقوبات الامريكية عام ١٩٨٦.

وقد عقد لاش محادثات مع وزراء ومسؤولين حكوميين بارزين فضلاً عن مديري شركات حكومية منهم مدير شركة الخطوط الجوية العربية الليبية ووصف المسؤول الامريكي تلك المحادثات بالمثمرة مضيفاً انها تدور حول خطط تحرير الاقتصاد والخصخصة.

اسهم ميتسوبيشي في انحدار قياسي

اغلقت اسهم ميتسوبيشي على انخفاض قياسي بعد الكشف عن مزيد من حالات الخلل في التصنيع، التي كانت الشركة المصنعة للسيارات تخفيها في وقت سابق.

وانحدرت اسعار شركة متسوبيشي للسيارات وهي الرابعة في اليابان، بنسبة ٦,٥ بالمائة ليقفل السهم عند ٢٠٠ ين، بعد انحداره الى ١٨٧ بيناً خلال التداولات، وهو المستوى الاقل منذ طرح اسهم الشركة في البورصة في كانون الاول عام ١٩٨٨.

وكانت الشركة اعترفت بإصلاح خلل في التصنيع في ١٧ طراز من سياراتها السياحية وطالت التصليحات ١٦٣,٣٠٠ سيارة منذ عام ١٩٩٣ وشمل ذلك السيارات من طراز (باجيرو) و (لانسر) و (سيغما) و(غالانت).

ووفقاً للقانون كان يفترض على الشركة الافصاح عن هذه الاعطال في حينه وسحبها من الاسواق.

وما حصل يكرر حادثة عام ٢٠٠٠ عندما اقرت الشركة انها كانت تخفي شكاوى الزبائن عن السلطات طيلة ٣٠ عاماً كي تتجنب سحب السيارات من السوق.

واعتذر رئيس الشركة يوشيرو اوكازاكي عن هذه الخروقات، خلال مؤتمر صحافي عقده في طوكيو اواخر الاسبوع.

هذا وكانت شركة دايملر كرايسلر، التي تملك ٣٧ في المائة من اسهم ميتسوبيشي، اعلنت في نيسان الماضي انه لن يكون هناك أي تمويل اضافي للشركة، فيما تحاول ميتسوبيشي تجاوز الاضطراب الذي اصابها نتيجة لذلك.

يضاف الى ذلك الخسائر التي اصابت الشركة جراء سياسة خفض الاسعار الحادة التي اتبعتها في الولايات المتحدة مؤخراً.

وكشفت ميتسوبيشي منذ اسبوعين انها ستطبق خطة لإعادة هيكلة نفسها، وسيكلفها ذلك اربعة مليارات دولار تقترضها من شركات شقيقة في المجموعة.

واوضح اوكازاكي الذي تسلم منصبه في نيسان الماضي، ان الخطة تركز على جعل هيكلية الشركة اكثر شفافية. وقال لوكالة رويترز انه يأمل ان يستعيد ثقة ٣,٦ مليون من زبائنه في اليابان وحدها عبر (تنظيف اسم الشركة).

وكشف ان ميتسوبيشي ستسحب من السوق الياباني ١٠٦,٨٣٩ سيارة من طراز (باجيرو) ذات الدفع الرباعي وسيارات اخرى.

المدير العام للمصرف الصناعي يدعو لدراسة النتائج السلبية لقرار الدمج

سناء النقاش

عبر عدد من الصناعيين والتجار عن عدم ارتياحهم لقرار دمج المصرف الصناعي بمصرف الرافدين، اذ كان للمصرف الصناعي قدم السبق في تأسيس العديد من الشركات الصناعية في القطاعين الخاص والمختلط مثل شركة الصناعات الالكترونية والكيمياوية والهلال للمبردات، واقراض معامل الطحين والصناعات الانشائية وغيرها. وقال هؤلاء ان هذا الاجراء سيؤدي الى عرقلة العديد من الاعمال والمشاريع التي تفاءل بها الصناعيون وكانوا بصدد اعداد دراسات الجدوى لها.

وقال عدد منهم لقد اعددنا العدة للمرحلة الجديدة كي نساهم في بناء الاقتصاد العراقي وارساء دعائم صناعة وطنية ضمن الانفتاح الجديد ولكن قرار دمج المصرف الصناعي فاجأنا، وسيكون حجر عثرة في طريق البناء الجديد انها خطوة كما نرى متسرعة وغير مدروسة، فما جدوى الدمج؟

(صفحة في الحدث الاقتصادي) تابعت هذا الموضوع عن كثب ونقلت رأي السيد عبد الوهاب حبيب شمس الدين مدير عام المصرف الصناعي الذي عبر عن دهشته لهذا القرار المفاجئ له وللعاملين في هذا المصرف وبين انه ل يؤخذ رأيه ولم تتم دراسة القرار مع ملاك المصرف او قيادته والمسؤولين فيه على اقل تقدير وقال:

- ان قرار دمج المصرف الصناعي بمصرف الرافدين قرار مخالف للقانون لأنه لم يتم المصادقة عليه من قبل البنك المركزي العراقي، لكون المصرف لم يعلن افلاسه بل انه ناجح ضمن المعايير المصرفية العالمية حيث ان معيار كفاية رأس المال وفق اتفاقية بازل السويسرية يجب ان يصل الى ١٢ ٪ في حين مستوى كفاية رأس مال المصرف الصناعي وصل الى ١٥ ٪، فضلاً عن انه مصرف ذو تاريخ طويل واسهم في بناء الصناعة العراقية منذ تأسيسه عام ١٩٣٥ ، حيث بدأ العمل برأسمال قدره (٥٠٠) الف دينار، ووصل الى اكثر من مليار دينار في عام ٢٠٠٣وله موجودات تقدر بمئة مليار دينار وحقق ارباحاً سنوية برغم ظروف الحصار الصعبة التي احاطت بالعراق وحياته الاقتصادية، فقد حول الى خزينة الدولة عام ١٩٩٦ ٣٩٧ مليوناً و ٢٠١ الف دينار من ربحه السنوي المتحقق وهو ٤١٦ مليون دينار .. علماً بأن المصرف قد اعد خطة شاملة وطموحة بعد سقوط النظام للاقراض وتخفيض نسبة الفوائد مما يدعم النشاط الاقتصادي والصناعي في البلد، وتم فعلياً خفض نسبة الفوائد من ١٨ ٪ الى ٩ ٪ وكنا قد اعددنا قرارات جديدة تنعش الحياة الاقتصادية والصناعية ولكن قرار الدمج اوقف كل ذلك، انه قرار غير مدروس لذا تدعو وزارة المالية لإعادة النظر فيه دورات نتائجه السلبية.

اليابان ترحب بعقد منتدى اقتصادي عربي- ياباني

رحب رئيس الوزراء الياباني جونشيرو كويزومي بإقتراح تونسي لعقد منتدى اقتصادي عربي ياباني لمناقشة سبل تسهيل اعادة بناء العراق، ونقلت تقارير صحفية يابانية عن مسؤول ياباني في وزارة الخارجية قوله ان وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى قدم الاقتراح خلال اجتماعه مع كويزومي موضحة ان كويزومي وصف الاقتراح بالمهم ونسب المسؤول الياباني الى (بن يحيى) قوله ان بلاده ابلغت الرئيس الامريكي جورج بوش بأهمية التحرك لتحسين مستوى معيشة العراقيين، واضاف ان كويزومي ابلغ (بن يحيى) ان اليابان ستقدم اقصى مساعدة ممكنة لتونس التي ستضيف مؤتمر الامم المتحدة للمعلومات في تشرين الثاني ٢٠٠٥ والذي سيناقش كيفية التعامل مع قضية الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية.

الارجنتين تكشف عن خطة لجدولة ديونها

كشفت الحكومة الأرجنتينية ، عن خطة جديدة لإعادة جدولة ديونها البالغة قرابة مائة مليار دولار، بأمل استعادة ثقة المقرضين الدوليين بالإضافة إلى ثقة المستثمرين.

وكشف وزير المالية الأرجنتيني روبرتو لافانيا عن الخطوة الجديدة، قبل أيام معدودة من انعقاد سلسلة اجتماعات رسمية مع مقرضين بدأت في السابع من حزيران الحالي.

ويأتي الإعلان عن الخطوة الجديدة وسط انعقاد محادثات مطولة مع مقرضين مستقلين، كانوا قد صدوا عروضاً مبدئية حكومية لحل قضية الدين الهائل الذي ترزح تحت ثقله الحكومة الأرجنتينية.

ويشمل العرض الجديد قيمة فوائد بمليارات الدولارات لم يتم تسديدها منذ توقف الأرجنتين عن دفعها قبل أكثر من عامين.

يُشار إلى أن مجلس إدارة صندوق النقد الدولي قرر في آذار الماضي، تسريح الجزء الثاني من القرض الذي قرّر منحه للأرجنتين. وتبلغ قيمة الجزء الثاني ٣,١ مليار دولار من جملة ١٣,٣ مليارا هو المبلغ الإجمالي للقرض، تمّ التوقيع عليه في أيلول الماضي.ووفقا لوكالة أسوشيتد برس يعتبر القرض في حكم المنتظر، بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق يضع حدّا لخلافاتهما العديدة المتعلقة بحجم ونوع الإصلاحات الهيكلية التي ينبغي على بوينس آيرس اتخاذها.ويأتي ذلك بعد أن قال صندوق النقد الدولي قبل أسابيع إنه وافق على اتفاق قصير الأجل سيعيد جدولة أقساط ديون على الأرجنتين قيمتها ٦,٧٨ مليار دولار مستحقة للصندوق في الأشهر المقبلة.

وكانت تلك الموافقة متوقعة بعد أن توصل الجانبان بعد محادثات شاقة استمرت اكثر من عامين الى اتفاق قصير الأجل لاستئناف مساعدات الصندوق إلى الأرجنتين.

اسعار الوقود الامريكي في تصاعد مستمر

اكد مسح اجرته هيئة بحثية امريكية ان اسعار الوقود في الولايات المتحدة ارتفعت بمقدار ١٤ سنتاً خلال الاسبوعين الماضيين.

واشار البحث، الذي اجرته مؤسسة لاندبيرغ، الى ان متوسط الاسعار للغالون وصل الى دولارين وسبعة سنتات.

واوضحت نتائج البحث ان مدينة سان دييغو جنوب كاليفورنيا، سجلت اعلى اسعار حيث بلغ سعر الغالون دولارين و٣٦ سنتاً، اما الاسعار في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا فقد سجلت اقل الاسعار حيث بلغت دولاراً و ٨٧ سنتاً. وقالت ترليبي لاندبيرغ ان ارتفاع اسعار الوقود يرجع اساساً لإرتفاع الخام الذي وصل الى اكثر من ٤٠ دولاراً خلال الايام القليلة الماضية.

واوضحت لاندبيرغ ان هناك ثلاثة عوامل اضافية تساعد على رفع الاسعار هي زيادة الطلب المحلي في الولايات المتحدة مع بداية موسم الاجازات الصيفية، ونمو الاقتصاد الامريكي الذي ادى لزيادة الطلب على الوقود، واخيراً ان مصافي التكرير الامريكية تعمل جاهدة على تحسين نوعية الوقود، قبل الموعد المحدد لذلك وهو الاول من حزيران، وذلك لأسباب بيئية.

ومن جهة اخرى رفض وزير الطاقة الامريكي سبنسر ابراهام السماح بإستخدام احتياطي النفط الامريكي خلال الوقت الحالي على الرغم من ارتفاع اسعار الوقود الامريكي الى اكثر من دولارين للغالون.

وقال ابراهام في تصريحات للصحفيين ان الاحتياطي مخصص لحماية المستهلكين في حالة حدوث اضطرابات تعطل امدادات النفط العالمي، ولا يجب استخدامه للتأثير على اسعار الوقود.

واوضح الوزير الامريكي ان احتمالات حدوث اضطراب في امدادات النفط كبيرة في عصر الارهاب.

استمرار بيع النفط لشركات امريكية سوريا بحاجة للتوسع بأعمال التنقيب عن النفط

عبر وزير النفط السوري ابراهيم حداد عن امل بلاده في تحقيق طفرة في اعمال التنقيب عن النفط لوقف تراجع انتاجها البالغ ٥٠٠ الف برميل يومياً ولربما تؤدي الى زيادته.

واعلن حداد استمرار بلاده في بيع النفط للشركات الامريكية وتشجيع الاستثمار الامريكي في قطاع الطاقة رغم العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد على سوريا.

وقال ان صفقة مع كونسور تيوم تقوده شركة بتروكندا ويضم اوكسيدنتال بتروليوم لتطوير مشروع غاز تدمر الذي يتكلف ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار ستستكمل خلال بضعة اشهر.

واضاف حداد ان ١١ شركة تقدمت بعروض للتنقيب في ١٤ منطقة ضمن جولة من تقديم العروض اغلقت في الفترة الاخيرة، معرباً عن امله في استكمال العقود في الربع الاول من العام المقبل.

وتمنى حداد ان تحقق بعض العقود الجديدة نجاحاً لكي تتمكن سوريا من تغيير الاتجاه النزولي في الانتاج الذي تراجع بنسبة ١٠ ٪ خلال الاعوام الثلاثة الماضية مفيداً بأن بعض الآبار يرجع عمرها لما بين ٢٠ و ٢٥ عاماً.

واوضح حاجة سوريا الى اكتشافات جديدة او استثمارات كبيرة في مجال رفع معدلات الاستخراج والا سينخفض انتاج البلاد لحوالي ٣٠٠ الف برميل يومياً بحلول عام ٢٠٢٠ لكنه سيظل كافياً لتلبية الاحتياجات المحلية.

واعلن حداد ان سوريا دخلت المرحلة النهائية من دراسة حول اقامة مصفاة ثالثة شرق البلاد لتكرير ما يقارب ١٤٠ الف برميل يومياً من الانتاج المحلي مشيراً الى ان المصفاتين السوريتين في بانياس وحمص تكرران نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً.

وكانت دمشق ذكرت سابقاً انها ستبحث الانضمام للاوبك اذا ارتفع انتاجها في الوقت الذي تصدر فيه ما بين ٢٣٠ الفاً و٢٥٠ الف برميل يومياً من النفط الخام للاسواق العالمية.

وذكر وزراء اوبك انهم لم يتلقوا أي طلب رسمي من سوريا للانضمام للمنظمة التي تبلغ الطاقة الانتاجية لقطر اصغر عضو فيها ٨٣٠ الف برميل يومياً.

البنك الدولي يمنح الفلسطينيين ٢٠ مليون دولار

وافق البنك الدولي على تقديم منحة طارئة للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيمة ٢٠ مليون دولار لدعم الميزانية في الضفة الغربية وقطاع غزة في وقت تواجه فيه السلطة عجزا يقدر بـ٦٥٠ مليون دولار خلال العام الحالي.

وقال البنك في بيان إن السلطة تواجه تحديات اقتصادية ومالية حادة في ظل فجوة تمويلية تبلغ ٦٥٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٤، موضحا أن الحفاظ على قدرة السلطة على توفير الخدمات الأساسية هو من أهداف برنامج البنك في الضفة الغربية وغزة في ظل الوضع الطارئ الراهن.

وأقر البنك أيضا منح عشرة ملايين دولار من التمويل الأولي لمشروع لمساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية على توسعة برنامجها الأساسي للرعاية الاجتماعية الذي يقدم المساعدات النقدية والغذاء والتأمين الصحي لنحو ٣٦ ألف أسرة أي نحو ١٢٠ ألف شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشار البيان إلى أن نقص التمويل للبرنامج حدث أثناء الأعوام الثلاثة الماضية رغم تزايد الصعوبات الاجتماعية والمشكلات المالية التي واجهت السلطة الفلسطينية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي.